

أكد أكبر سياسي إسلامي معارض في الجزائر أن بلاده ربما تكون على موعد مع انتفاضة تستلهم الربيع العربي إذا لم تصلح الحكومة المشاكل الاجتماعية والسياسية بسرعة، وذلك بعد أن بلغت الاحتجاجات الاجتماعية خلال العام الحالي ما بين 10 آلاف إلى 12 ألف احتجاج.

وقال الشيخ عبد الله جاب الله (54 عاماً) رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية: "الحكومة حاولت تهدئة الغضب بتوزيع الأموال، لكنها لم تستطع معالجة نقص الديمقراطية التي هي أساس مشاكل الجزائر".

وأضاف: "يمكن لبؤر التوتر أن تتحد وتتحوّل إلى تيار جارف يدمر كل شيء من ورائه".

وأردف جاب الله: "أراد النظام أن يحل المشكلة مالياً، واعتبر أن الأزمة اجتماعية، وأن زيادة الأجور ستكون كافية لحلها، صحيح أن هناك جانباً اجتماعياً للأزمة، ولكن قلب الأزمة يظل سياسياً".

وحذر من أن الجزائر دفعت ثمناً باهظاً في السابق لم تدفعه أي من الشعوب العربية الأخرى، في إشارة إلى مقتل أكثر من مائتي ألف شخص في أعمال إرهابية وقعت عقب إلغاء الانتخابات البرلمانية عام 2991، بعد حصول جبهة الإنقاذ الإسلامية في المرحلة الأولى منها على 188 مقعداً من أصل 389 مقعداً.

وكشف جاب الله - الذي قاد في عام 97 حركة النهضة الإسلامية للفوز بـ 34 مقعداً من مجموع 983، وحركة الإصلاح الوطني في عام 2002 للفوز بـ 43 مقعداً، قبل أن تندلع خلافات داخلية داخل الحركتين، ويخرج منهما في تصريحاته بمكتبته المتواضع في إحدى ضواحي العاصمة - النقاب عن أن السفيرين الأمريكي هنري إنشر والفرنسي كزافييه دريانكور قاما أواخر أكتوبر الماضي بزيارته في مقر الحزب بناء على طلبهما.

وأوضح أن السفيرين أبلغاه رسالة مفادها "أن دولتيهما كانتا تعتقدان أن الاستبداد في العالم العربي هو الذي يوفر الاستقرار، ويحمي المصالح الغربية، ولكن بفضل الربيع العربي تغيرت قناعاتهما، وحل محلها نظرية أن الديمقراطية هي الضامن الوحيد لحماية المصالح الأجنبية في أي بلد كان".

وذكر جاب الله أن باريس وواشنطن عبرتا عن استعداد بلديهما للتعامل مع أي قوة سياسية تفرزها صناديق الاقتراع في الجزائر، بغض النظر عن خلفياتها وانتماءاتها الإيديولوجية، وأن السفيرين شددوا على أن الديمقراطية هي أساس الاستقرار في الوطن العربي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com